

الخط الأميري

خالد حسني

٩ ديسمبر ٢٠١٧

المحتويات

٢	مقدمة
٢	الخصائص
٢	أوين تيب
٣	لفظ الجلالة
٣	الأرقام
٤	العلامات المحيطة للأرقام
٥	الخصائص الاختيارية
٥	النصوص القرآنية
٦	الهمزة المفردة (ء)
٦	الحروف الصغيرة
٦	علامة المد اللازم (َ)
٧	التنوين
٧	الياء
٧	المشاكل المعروفة

مقدمة

الخط الأميري خط نسخي موجه لطباعة الكتب و النصوص الطويلة، و هو إحياء و محاكاة للخط الطباعي الجميل الذي تميزت به مطبعة بولاق منذ أوائل القرن العشرين.

يتميز خط المطابع الأميرية بجماليته و مراعاته لفن الخط العربي، بأسلوب نسخي جميل، و في ذات الوقت يراعى متطلبات الطباعة و القيود التي تفرضها، من غير إفراط في جانب على حساب الآخر. و لهذا يتميز بمناسبته للصف الطباعي عموماً، و لصف الكتب خصوصاً. و قد استُخدم هذا الخط في طباعة المصحف الأميري، و هو من المصاحف القليلة التي طبعت بالصف المعدني و لم يخطها خطاط بيده، و هذا يجعله مادة خصبة لبناء خط حاسوبي مناسب لصف النصوص القرآنية.

يهدف مشروع الخط الأميري إلى إحياء تقاليد و جماليات الطباعة العربية و مواثمتها لتقنيات عصر الحواسيب، مع إتاحتها للعموم.

النصائح

يدعم الخط الأميري كل الحروف و الرموز العربية في الإصدارة السادسة من معيار يونيكود^١ مما يجعله مناسباً لكتابة أي لغة من اللغات التي تستخدم الخط العربي و مدعومة في يونيكود، مثل الكردية و الفارسية و الأردية و الباشتو و الملايوية و الهوسا و wolofية، على سبيل المثال لا الحصر. يشمل هذا أيضاً كل رموز و علامات الضبط القرآني في يونيكود، راجع صفحة ٥ لمزيد من التفاصيل.

أوبن تيب

يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب^٢ للخطوط الحاسوبية الذكية التي تتيح تحكماً واسعاً في أشكال الحروف حسب السياق المحيط بها و في تموضع علامات التشكيل، و هي تقنية مدعومة في أغلب أنظمة التشغيل الحديثة. يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب بشكل مكثف قلباً تجاريه أي من الخطوط الحاسوبية الأخرى و لذا قد تحدث مشاكل عند استخدامه مع البرمجيات التي لا تطبق معيار أوبن تيب بدرجة كافية.

^١ <http://unicode.org/versions/Unicode6.0.0>

^٢ http://ar.wikipedia.org/wiki/بَيَات_نَبَوِي

لفظ الجلالة

يأخذ لفظ الجلالة في خط النسخ شكلا خاصا به يختلف عن الشكل العادي للتتابع لام لام هاء. يدعم الخط الأميري الشكل الخاص للفظ الجلالة سواء أتي منفردا: "الله"، أو معطوفا بالفاء: "فلله"، أو مجرورا باللام: "لله".

يضع الخط شدة و ألفا صغيرة على اللام الثانية إن لم تكن مُشكَّلة، أما في حال سُكِّلت فُتْرِكَ تشكيلها كما هو: "الله".

يستخدم الخط مجموعة من القواعد تحدد متى يستخدم الشكل الخاص بلفظ الجلالة لتفادي استخدامه مع الألفاظ التي تتركب من نفس تتابع الحروف:^٣

• يأخذ التتابع لله شكل لفظ الجلالة في الحالات التالية:

- مسبوqa بألف غير مهموزة أو ألف ممدودة أو ألف وصل: الله، آله، آله.
- * الألف غير مسبوقة بأي حرف، أو:
- * مسبوقة بهمزة أو باء أو تاء أو فاء أو كاف أو هاء أو واو: عاله، بالله، تاله، فاله، كاله، هاله، والله.
- مسبوqa بفاء: فله.
- * الفاء غير مشكولة أو مشكولة بالفتح.
- اللام الأولى غير مشكولة أو مشكولة بالكسر.
- اللام الثانية غير مشكولة أو مشكولة بالشدة أو بالشدّة و الفتحة أو الشدة و الألف الصغيرة.

فتلا عبدالله تظهر "عبدالله" لأن الألف مسبوقة بدال، والصواب فصلها بمسافة عبد الله لتظهر "عبدالله". و لكابة كلمة فلله' (من الجذر "فل") يكفي تشكيل اللام الأولى بالشدّة لتفادي استخدام شكل لفظ الجلالة: "فلله". و كلمة خاله لن تأخذ شكل لفظ الجلالة "خاله"، حتى دون تشكيلها.

الأرقام

يدعم الخط الأميري أربع مجموعات من الأرقام العربية الشرقية:

^٣ راجع هذا النقاش للاطلاع على تفاصيل أكثر حول أصل الفكرة وصاحبها: <http://www.graphics4arab.com/showthread.php?t=3975>

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في مصر وغيرها من بلاد المشرق العربي، ويمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+0660 - U+0669 أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في اللغة الفارسية، ويمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+06F0 - U+06F9 ، أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي المستخدمة في اللغة الأردية. للأسف لا تحتوي يونيكود رموزا مستقلة لهذه الأرقام، لذا لاستخدامها عليك استخدام الأرقام الفارسية و جعل لغة النص الأردية وإذا كان البرنامج يدعم خصائص أوبن تيب المتقدمة فستُعمل التنويع الأردية تلقائياً.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في اللغة السندية و ينطبق عليها ما ينطبق على الأرقام الأردية مع استخدام اللغة السندية بالطبع.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

مثل سابقتها، لكن للكشميرية.

العلامات المحيطة بالأرقام

في يونيكود عدد من العلامات العربية الخاصة التي تضم الأرقام داخلها، أي إذا تبعت أي من هذه العلامات برقم أو أكثر فإنها تحيط هذا الرقم. يدعم الخط الأميري هذا العلامات، والجدول التالي يسرد كل علامة و رقمها في يونيكود وأقصى عدد من الأرقام يمكن أن تحيطه كل علامة (أي أرقام أكثر من هذا العدد ستكون خارج العلامة). لاحظ أن الأرقام يجب أن تتبع العلامة مباشرة دون أي فاصل بينها ولا حتى مسافة فارغة.

يونيكود	عدد الأرقام	مثال
U+0600	٤	١٢٣٤٠
U+0601	٤	١٢٣٤١
U+0602	٢	١٢
U+0603	٣	١٢٣٠
U+06DD	٣	١٢٣٠

الخصائص الاختيارية

يحتوي الخط الأميري على بعض الخصائص غير المفعلة مبدئياً والتي يمكن تفعيلها من البرمجيات التي تتيح التحكم في تفعيل وتعطيل خيارات أوبن تيب.

pnum الأرقام متغيرة العرض. لكل الأرقام في الخط الأميري نفس العرض بحيث تظهر بشكل مناسب في الجداول وغيرها من الاستخدامات التي لا يلائمها أن يختلف العرض من رقم لآخر. عند تفعيل هذه الخاصية سيصبح عرض الأرقام متغيراً بما يناسب شكل كل رقم، لاستخدامها في الحالات التي لا يناسبها العرض الموحد.

ss01 إذا أتت الباء (أو ما شابهها من الحروف المنقوطة من أسفل مثل پ) بعد راء أو واو أو ما شابهها من الحروف، تتحرك النقطة إلى ما أسفل الراء أو الواو لتفادي التلامس. فمثلاً عند تفعيل هذه الخاصية: "وبه"، "رهباً"، "فربت"، بينما المبدئي هو توسيع المسافة قليلاً بين الراء و الباء: "وبه"، "رهباً"، "فربت".

ss02 عند تفعيل هذه الخاصية يأخذ تتابع الميم المتوسطة والألف شكلاً خاصاً: "فيما"، "لضمان"، "لقمان"، "السماء"، بينما المبدئي عدم استعمال أي شكل خاص: "فيما"، "لضمان"، "لقمان"، "السماء".

ss03 علامتي @ و & معربتين: @ و &.

ss04 عند تفعيل هذه الخاصية سنستخدم تنويعاً من حرف كاف أقرب لأسلوب خط النسخ من التنويع المبدئية الشائعة في الخطوط الأخرى والمستوحاة من شكل الحرف في الخط الفارسي، فتحصل على "ك" و "گ" بدلاً من "گ" و "گ".

ss05 عند تفعيل هذه الخاصية توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة وليس الحرف، أي "بّ" بدلاً من "بّ".

ss06 تفعيل هذه الخاصية يمنع إضافة الشدة والألف الخنجرية تلقائياً فوق لفظ الجلالة، فمثلاً عند كتابة الله و فلله تصبح "الله" و "فله" بدلاً من "الله" و "فله".

ss07 تفعيل هذه الخاصية يلغي ميزة الكشيدة المقوسة، فمثلاً محمد تصبح "محمد" بدلاً من "محمد".

النصوص القرآنية

تدعم يونيكود أغلب الرموز والعلامات المطلوبة في رسم المصاحف، لكن توجد بعض المشاكل والعلامات المتشابهة والتي نوضح هنا ما نراه أفضل الطرق لترميز النص القرآني في يونيكود، والتي يدعمها الخط الأميري.

الهمزة المفردة (ء)

على خلاف قواعد الإملاء الحديثة، إذا أتت الهمزة المفردة في وسط الكلمة بين حرفين يتصل أحدهما بالآخر، فإنها لا ترسم على نبرة كما في "شيئا"، أو تقلب ألف مد مثل "لادم"، بل ترسم في الفراغ بين الحرفين دون التأثير على اتصاليهما. للأسف، الهمزة المفردة في يونيكود حرف فاصل، أي إنها إن أتت بين حرفين متصلين تفصلهما، لذا إذا استعملت الهمزة المفردة في الكلمتين السابقتين مع الخطوط العادية فستظهران "شيءا" و"لاءدم". يدعم الخط الأميري الهمزة في وسط الكلمة بالمخالفة لقواعد يونيكود الحالية لخطها، لذا في تلك الحالات يكفي استخدام الهمزة المفردة (ء) ورمزها U+0621 وستظهر الكلمة بشكلها الصحيح، ونأمل في المستقبل أن تُصوّب قواعد يونيكود.

الحروف الصغيرة

الألف الصغيرة (ا)

رسم المصاحف المستخدمة في بلاد المشرق العربي يحتوي نوعين مختلفين من الألف الصغيرة، الأولى توضع فوق الحرف لتدل على أنه يقلب ألفا، كما في "الصلوة" و"موسى" وهذا الحرف موجود في يونيكود، ورمزه U+0670. الألف الصغيرة الأخرى تدل على الألف المتروكة في الرسم العثماني ولذا تأتي بعد الحرف وليست فوقه، مثل "هَذَا" و"ذَلِكَ"، لكن هذه الألف لم تُضف إلى يونيكود بعد، ولدعمها يفترض الخط الأميري أن أي ألف صغيرة مسبقة بفتحة أو فتحتين هي ألف من النوع الثاني، لذا إذا كتبت "هَذَا" ستوضع الألف فوق الهاء لأنها لم تُسبق بفتحة، بينما في "هَذَا" ستوضع الألف بعد الهاء لوجود فتحة على الهاء قبلها.

الواو (و) والياء (ي) الصغيرتين

تحتوي يونيكود على واوين ويائين، واحدة مفردة لتستخدم في آخر الكلمة كما في "رسوله" و"رسوله" أو بعد حرف لا يتصل بما بعده مثل "داود"، والأخرى للاستخدام في وسط الكلمة وتوضع فوق تطويل كما في "إبراهيم". لكن استخدام رمز مختلف حسب موضع الحرف من الكلمة يخالف أبسط قواعد يونيكود حيث كل الحروف العربية يستخدم لها نفس الرمز بغض النظر عن موضعها من الكلمة، ويقع على عاتق محرك عرض النصوص والخط اختيار الشكل المناسب، لذا مع الخط الأميري يكفي استخدام نفس الواو أو الياء الصغيرة بغض النظر عن موضعها من الكلمة، ورمزهما U+06E5 و U+06E6 على التوالي، وستعرض بالشكل الصحيح.

علامة المد اللازم (َ)

تحتوي يونيكود علامتي مدة، الأولى تستخدم مع الألف غير المهموزة لتكوين ألف المد (آ)، ورمزها U+0653، وهذه لا تأتي في رسم المصحف، والأخرى للدلالة على المد اللازم كما في "آلَمَ"، ورمزها U+06E4، وهي

المستخدمة في رسم المصحف، لذا ينبغي عدم الخلط بينهما لأن لكل واحدة خصائص في الخط تناسب الاستخدام الذي وضعت له.

التنوين

يفرق رسم المصاحف بين نوعين من التنوين، التنوين المتراكب “ََّ” ، والتنوين المتتابع “ِِّ”. التنوين المتراكب هو التنوين المعتاد المتاح في لوحة المفاتيح ورموزه U+064B و U+064C و U+064D على التوالي. التنوين المتتابع لم يُضف إلا في الإصدار ٦١ من معيار يونيكود^٤، ورموزه U+08F0 و U+08F1 و U+08F2 على التوالي. لدعم البرامج التي لا تدعم هذه الإصدارات من يونيكود يمكن تكرار الفتحة أو الضمة أو الكسرة وسيضبط الخط مواضعها لتبدو كالتنوين المتراكب، لكن لا يعمل هذا مع البرمجيات التي تستخدم محرك ميكروسوفت لعرض النصوص (أغلب البرمجيات التي تعمل على وندوز باستثناء برمجيات موزيلا وأدوبي).

الياء

في أغلب المصاحف لا تنقط الياء إذا أتت مفردة أو في آخر الكلمة، أي تكتب “ى” و “ي”. تحتوي يونيكود على ياء خاصة رمزها U+06CC لا تختلف عن الياء العادية إلا في عدم نقطتها في هاتين الحالتين، ولذا تناسب هذا الاستخدام. ينبغي عدم الخلط بين هذه الياء والألف المقصورة التي لا تنقط بغض النظر عن موقعها في الكلمة، مثل “هدّهم” و “ءاتّه” و “موسى”.

المشاكل المعروفة

لن يعمل الخط الأميري بكامل مزاياه مع البرمجيات التي لا تدعم خصائص أوين تيب بشكل سليم، أو لا تدعمها على الإطلاق.

المساواة بالكشيدة في ميكروسوفت أوفيس غير متوافقة مع الخط الأميري، ويجب استخدام نوع مساواة آخر للحصول على نتائج مقبولة.

^٤ صدرت في يناير ٢٠١٣.
^٥ وهو الإملاء الشائع في مصر أيضاً.